

# التعليق على تفسير الجلالين | سورة الأعراف (٢٧١-٦٨١) | يوم ٠١/٧/٣٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين  
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. ايها الاخوة الكرام الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين والسورة -  
00:00:00

سورة الاعراف وقفنا عند الاية الثانية والسبعين بعد المئة. وهي اية الميثاق اية الميثاق ونعم في قوله تعالى اه واخذ ربك من بني  
ادم من ظهورهم ذريتهم. طيب تفضل اقرأ يا شيخ - 00:00:20

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين. امين قال الله  
تعالى واذكر ان حين اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم بدل اشتمال مما قبله باعادة - 00:00:40

ذريتهم بان اخرج بعضهم من صلب بعض من صلب ادم نسلا بعد نسل كنحو ما يتوالدون بنعمان يوم عرفة ونصب لهم دلائل على  
ربوبيته وركب فيهم عقلا. واشهدهم على انفسهم قال الست بربكم؟ قالوا بلى. انت ربنا. شهدنا بذلك والاشهاد بان - 00:01:00  
لا تقولوا بالباء والتاء في الموضعين. اي الكفار يوم القيامة انا كنا عن هذا التوحيد. غافلين لا نعرفه او تقول انما اشرك ابائنا من قبل  
اي قبلنا وكنا ذرية من بعدهم - 00:01:30

فاقتدينا بهم افتهلكنا تعذبنا بما فعل المبطلون من ابائنا بتأسيس الشرك. المعنى لا يمكنهم الاحتجاج بذلك مع اشهادهم على انفسهم  
بالتوحيد. والتذكير به على لسان صاحب المعجزة قائم مقام ذكره في النفوس. طيب واصل واصل. وكذلك فصل الايات - 00:01:50  
نبينها مثل ما بينا الميثاق ليتدبروها. ولعلمهم يرجعون عن كفرهم. طيب. هذه تسمى هذه الاية ثم اية الميثاق. الميثاق الذي اخذ على  
بني ادم جميعا. منذ يعني كل من كل من خلقه الله سبحانه وتعالى. من ذرية ادم وما ومن سيخلق بعد ذلك الى قيام الساعة اخذ عليه  
الميثاق - 00:02:20

الميثاق ما هو؟ الميثاق بالاقرار بان الله هو هو الاله المعبود بحق وما سواه كفر وشرك وال باطلة مزعومة. واضح؟ فهو ميثاق الاقرار  
بتوحيد الله سبحانه وتعالى. وبتوحيد الله انه يستحق العبادة وحده - 00:02:50

هذا يسمى ميثاق هذا الميثاق هل هو ميثاق حقيقي يعني يسمونه بلسان المقال ولا بلسان الحال؟ طيب. يعني هذي هذي مسألة فيها  
خلاف بين بين العلماء. هل الميثاق ميثاق لان الله سبحانه وتعالى يعني خاطبهم يعني قبل مواجهة وكلمهم كل الذرية - 00:03:10  
وهم في امثال الذر امثال الذر نثرهم واخذ منهم الميثاق وقالوا نعم ولى فقط نصروا لهم الادلة يعني ولسان الحال يقول لا اله الا الله  
لسان حاله. شف الان ماذا قال؟ هذا خلاف بين اهل العلم - 00:03:40

الكثير ان يعني بعضهم يقول الاخذ ميثاق كان حقيقة يعني اخذوه بالمقال وبعضهم يقول بالحال على قولين عن قولين. يقول هنا  
واذكر لان فدائنا اذا جاءت اذ تقدر لها اذكر دائما القرآن. واذا قال ربك الملائكة واذا قلنا واذا كثير في القرآن - 00:04:00

زين واذا قال ابراهيم كثير. دائما اذا جيت اذ هذا يسمى ظرف زمان بالماضي. يقدم انه ما يناسبه. ما الذي يناسبه هنا؟ قال اذكر. لان  
الظرف لازم يتعلق بفعل محذوف. قال واذكر حين - 00:04:30

لماذا قال حين؟ لان اذ زمانية تقدر لها حين. زين؟ قال واذكر اذ حين اخذ ربكم بني ادم من ظهور ظهورهم قال بدا الاشتمال مما قبله.

وايش اللي بدا الاشتمال؟ نقول من ظهورهم بدا - 00:04:50

من بني ادم. يعني اخذ الله من بني ادم من ظهورهم. من ظهورهم يعني مما في ظهورهم اي انسان ذريته في ظهره ذريته في صلبه  
ثم تنتقل الى ارحام النساء ثم يخرج الى - 00:05:10

الى الدنيا. زين؟ فيقول يقول من بني ادم من ظهورهم. كلمة ظهورهم هذا بدء الاشتمال. البدل عند العرب او عند النوحات انواع  
في بدل كل من كل وفي بدل كل من بعض او بعض من كل - 00:05:30

من كل من كل وفيه بدل اشتمال لما تقول اعجبني اعجبني زيد ذكاؤه هذا بدأ اجتماع لان الذكاء مشتمل على زيد. واضح؟ هذا يسمى  
بدل اشتمال اشتمال يعني مشتمل عليه. لما تقول مثلاً - 00:05:50

ولله على الناس حج البيت على الناس حج البيت من استطاع قصرت على بعضه اذا سمى من استطاع هذا بدن بدأ البعض من كل لما  
تقول جاء القوم اشرافهم اشرافهم هذا بدل بعض لما جاء كلهم جاء - 00:06:10

زين؟ فاذا قلت جاء القوم اشرافهم ماذا سمى بدن؟ بدل كل بدل تقول شربت العصير نصفه. نصفه. هذا يسمى بدل بعض. تقول  
شربت كله كله تأكيد قد تكون بدن او مثلاً تقول شربت كذا وتأتي ببديل كامل او بدل بعض وفيه بدل اجتماع مثل ما - 00:06:30

بدأ الاجتماعات مثلاً اي نعم هذا يسمى بدء الاشتمال يقول لك لان بني ادم الظهور على على بني ادم مشتملة. طيب. يقول باعادة  
الجار يعني لما قال من بني ادم ثم جاء قال من فاعاد منه - 00:07:00

طيب ذريتهم ذريتهم بان اخرج بعضهم من صلب بعض. كل بني ادم ها ذكرهم الله كذاب. وين؟ بنعمان. وين نعمان؟ نعمان قريبة من  
عرفات. الان موجودة منطقة معروفة لما لما تخرج من مكة متوجها الى جهة الطائف تجيك منى ومزدلفة وعرفات - 00:07:20

بعد عرفات مباشرة تجيك منطقة عند يمكن تعرفها انت عند مركز التفتيش الضب منطقة تسمى نعمان مكتوب اللوحات هذي. مكتوب  
نعمان. هذا نعمان هذا هو المكان. هذا هو المكان. بنعمان. جاء عن ابن عباس وغيره ان - 00:07:50

ان الله اخذ الميثاق من بني ادم بنعمان. بنعمان يوم عرفة. يوم عرفة ويوم التاسع. من شهر ذي الحجة طيب قال يوم عرفة. شف قال  
هنا عن ابن عباس قال اخذ الله الميثاق من ظهر ادم - 00:08:10

بنعمان اي نعم. فاخرج من صلبه كل ذرية ذراها. فنثرهم بين يديه كالدرء. ثم كلمهم قبل قبل يعني مواجهة الست بربكم؟ قالوا بلى  
شهدنا نعم يقول قال الشيخ احمد شاکر اسناده صحيح. طيب. نعود الى قال نعم. قال هنا - 00:08:30

هل من صلب بعض من صلب ادم نسل بعد نسل؟ يعني ذرية بعد ذرية كنحو ما يتوالدون كالذر بنعمان يوم عرفة  
ونصب لهم الادلة. اي هنا كلام. ونصب يعني انه لم يكلمهم مباشرة. هذا - 00:09:00

يسميه يعني ما اخذ الميثاق ما اخذ الميثاق باللسان المقال يعني ما كلمهم وهم كالذر ما ما يعون ما يعون اصلاً قدر ما يعون  
فنصب لهم الادلة قال قال ونصب ونصب لهم دلائل على ربوبية - 00:09:20

ركب فيهم عقلاً. قال ها انتم عندكم عقول؟ وهذي ادلة تدل على من خلق السماوات من خلق الارض؟ من خلق الاشجار؟ من خلق كذا؟  
هذي ادلة الله ما الذي اتى بالليل والنهار؟ هذي تسمى الادلة ادلة وجود الله. زين؟ اذا اذا قلت لفلان - 00:09:40

يعني يعني هو يقعد بوجود الله ووحدانيته يعني بوجود هذه الاشياء هذا يسميه بلسان الحال بلسان الحال. اما اذا تكلم قال انا اقر  
بكذا هذا نسميه لسان المقال. فهنا المؤلف يعني - 00:10:00

يتجه لاي شيء لان اخذ الميثاق كان بلسان الحال ورأي اخر بلسان المقال طيب قال واشهد وهم على انفسهم. قال الست بربكم؟ قالوا  
بلى. انت ربنا. شف اذا جاءت الجملة منفية بالسؤال الجواب ماذا؟ بلى. بلى. واذا جاءت مثبتة مثبتة. نعم. نعم. وهذه واضحة. يقول

ابن عباس لو - 00:10:20

وقالوا نعم لكفروا. الست بربكم؟ تقول نعم لست بربنا. كفر. اذا ما يصلح لما اقول لك الست انت الست حاضرا امس؟ تقول نعم يعني  
ما حضرت. اما اذا قلت بلى اه يعني يعني حضرت. طيب - 00:10:50

قال الست بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا. قال والشاهد؟ قال الا يقولوا اي نعم هذي يقول الا يقول بالياء والتاء يعني فيها قراءتان. الا تقولوا

والا يقولوا. قال في الموضعين. الموضع الثاني - 00:11:10

او تقولوا شف بعدها بسطر او تقولوا او يقولوا هذا الموضع يقول يقوله مرتين اي في الموضعين اي الكفار يوم القيامة انا كنا هذا اي عن التوحيد غافلين لا نعرفه. او يقول اي او تقول كلاه قراءتان. اه انما اشرك اباؤنا او من قبل - 00:11:30  
اي من قبلنا له وكلنا ذرية من بعدهم فافتدينا به يقول حتى ما تقولون بعدين احنا ما ندري هذا ابائنا هم الذين اشركوا واحنا ما ندري نقول لا اخذنا عليكم الميثاق - 00:11:50

قال فافتدينا به قال اتهلكنا وتعذبنا بما فعل المبطلون من ابائنا؟ بتأسيس الشرك؟ المعنى لا يمكنه لانه قد اخذ عليهم لا يمكنهم الاحتجال بذلك حجتهم باطلة. مع اشهادهم على انفسهم. كيف تشهدون على انفسكم بالتوحيد؟ ثم تقولون اباؤنا - 00:12:00  
قال والتذكير على لسان آآ هذه الجملة انتبه ما معناها؟ والتذكير به على لسان صاحب المعجزة قائم ذكره في النفوس. شو الكلام هذا؟ ما معناه؟ يقول والتذكير به على لسان صاحب المعجزة. من هو صاحب المعجزة - 00:12:20  
ومحمد صلى الله عليه وسلم. قال نذكركم الان بالقرآن هذا الميثاق وان كنتم تذكرونه لكن نذكركم زيادة. قال به اه على لسان صاحب المعجزة قائم مقام ذكره في النفوس. يقول كانه يذكركم بما في نفوسكم - 00:12:40  
فقط يعني ليس جديدا. قال وكذلك فصل الايات مثل ما فصلنا الميثاق بهذا التفصيل الدقيق يفصل سائل الايات. لعله هم يرجعون عن كفرهم. طيب اقرأ واتلوا يا محمد. نعم. يشير الى ان - 00:13:00

نعم. قالوا بلى هذا رأي اخر وهذا رأي. نقول ذلك فيها فيه رؤية للعلماء. هل هو لسان حال او لسان مقال واضح؟ انا فهمت كلامك انك تقول يعني كيف نقول لسان حاله وهم يقولون قالوا؟ اه وهم يقولون قالوا هل - 00:13:20  
هذا حكاية عنهم بلسان انهم قالوا بلسان حالهم. لما اقول لك انا اتيك بشخص واقول يعني ان يعني انت اتهمت بكذا وكذا وكذا وكذا وسكت. زين؟ ما رد. يعني لسان حاله انه متهم. صح؟ كانه تكلم. كانه قال نعم - 00:13:50  
فنفوس يعني الرايان متقاربين. طيب اقرأ. واتلوا يا محمد عليهم اي اليهود نبأ خبر الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها خرج بكفره كما تخرج الحية من جلدها. وهو ام ابن باعوراء من علماء بني اسرائيل سئل سأل ان يدعو سئل ان يدعو على موسى واهدي اليه شيء -

00:14:10

جاء فانقلب عليه واندلع لسانه على صدره. فاتبعه الشيطان فادره فصار قرينه. فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناه الى منازل العلماء بها بان نوقفه للعمل. ولكنه اخلد سكن الى الارض. اي - 00:14:40  
الدنيا ومال اليها واتبع هواه في دعائه اليها فوضعناه ومثله صفته. كمثل الكلب بان تحمي عليه بالطرد والزجر يلهث. يدلع لسانه او ان تتركه يلهث وليس خيره من الحيوانات كذلك. وجملة الشرط حال. اي لاهتا ذليلا بكل حال. والقصد - 00:15:00  
التشبيه في الوضع والخسة. بقرينه الفاء المرينت. بقرينة الفاء المشعرة بترتيب ما وبعدها على ما قبلها من الميل الى الدنيا واتباع الهوى. وبقرينة قوله ذلك المثل مثل قوم الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص على اليهود لعلهم يتفكرون يتدبرون فيها فيؤمنون -

00:15:30

بئس مثلاً القوم اي مثل القوم الذين كذبوا باياتنا وانفسهم كانوا يظلمون بالتكذيب. من الله فهو المهتدي ومن يضل فاولئك هم الخاسرون. طيب. هذه يعني يقول الله سبحانه وتعالى واتل عليهم نبأ الذي - 00:16:00  
اتيناه اياتنا فانسلخ منها. واتلوا خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم. ولا مانع ان يكون خطابا لمن هو من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ممن يصلح له الخطاب فانت تتلو على الناس وتخبرهم بهذه القصة والرسول يتلو لكن الرسول هو اول - 00:16:20  
من يخبر بذلك لانه اوحى اليه. ومن جاء بعده ها يتلو هذه ويخبر بذلك. واتل عليهم. اي على اليهود وايضا ممن هم على طريقة اليهود. نبأ خبر الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها. يعني خبر هذا - 00:16:40  
بمعنى خبر دائما النبأ لو قيل لك ما الفرق بين النبأ والخبر في القرآن؟ نقول النبأ يأتي اذا كان الشيء له اهمية مثل عم يتساءلون عن النبأ العظيم. اذا كان الشيء له اهمية وله قيمة تأتي كلمة النبأ. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم سمي نبيا - 00:17:00

لأنها لانه نبه واخبر. والخبر يكون اقل يكون هذا غالبا. طيب واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا. اتيناه دليل على ان الله يعني اعطاه معجزة واعطاه كرامة عظيمة. اتيناه فانسلخ منها. ما هي الايات التي اعطاه اياه؟ يقول ما ما فصل ما فصلت في الايات ولا ندري. الله اعلم. اما ان - [00:17:20](#)

نبحث عن اشياء قد يكون تكون مصادرها اسرائيليات لا تطمئن النفس لها ما ينبغي تترك القرآن امهمها طلبهم ما ابهم القرآن. هذا امر. الامر الثاني اننا هذه من الموهومات التي لا يترتب عليها كبير فائدة. اذا عرفت او ما عرفت ما فيه شيء كبير - [00:17:50](#)  
هذي اشياء نتركها اولى لو قيل لك لو قيل لك مثلا او كالذي مر على قرية من هو الذي مر على قرية؟ عرفنا انه مر رجل اسمه كذا وبعدين ما في جديد ما في ولذلك الله افهم اشياء كثيرة في القرآن بعدم ترتب شيء كبير عليها وقال رجل - [00:18:10](#)  
مؤمن من ال فرعون يكتنم ايمانه. من هو؟ ابهمه الله. اذا جيت وقلت هو حزقيان او كذا او كذا ما في جديد باشياء دائما في القرآن او بعض المبهمات لا تجد بعض الناس يتعجب نفسه وراءها ولا فائدة وراءها - [00:18:30](#)

واضرب لهم مثلا اصحاب القرية اذ جاءها المرسلون. من هم اصحاب القرية؟ واين القرية تقع؟ ومن هم المرسلون؟ ابهامها قرى خلاص انت خذ العبرة خذوا عبرة. هنا قال اتيناه الذي اتيناه اياتنا. ما هي؟ اكيد ايات معجزات وعظيمة وفيها عبر - [00:18:50](#)  
في اشياء قد يكون مستجاب الدعوة كما قال بعض المفسرين او اشياء اخرى الله اعلم. طيب فانسلخ منها هذا هو الشاهد هذه العبرة ان الله لما وانعم عليه بهذا الشيء ما عرف نعمة الله. ولم يشكر الله فانسلخ هو منها. ولاحظ ما قال فانسلخت - [00:19:10](#)  
وذهبت هي هو اللي ذهب لان الله اعطاه لكن ما عرفها فلذلك خرج عنها ظل بنفسه لم يضلهم قال فانسلخ منها. خرج بكفره. اي نعم. كما تخرج الحية من جلدها. شف انسلخ كلمة انسلخ هنا - [00:19:30](#)

فقال فخرج منها. ليش؟ لان الانسلاخ يأتي تدريجي. شيئا فشيئا. زين؟ واية لهم الليل الليل ما يجي هكذا يطبق عليك النهار موجود الشمس يأتي تدريجي بدل ما تسلك الذبيحة خروف يسلكه شيئا فشيئا. يمشي شيئا فشيئا. فيأتي هذا من اعجاز الاعجاز اللغوي في القرآن هذا الاعجاز اللغوي. ليش استخدم - [00:19:50](#)  
انسلك في الليل ها نسلك منه. او هنا انسلخ لان هو الان ما زال يعيش في نعمة الله وفي هذه الايات ثم يبدأ يعني يبدأ يوقع نفسه في الذنوب والمعاصي والكفر ثم يخرج شيئا فشيئا. حتى - [00:20:20](#)

اذهب الى ساحة الكفر ويخرج عن هذه عن هذا الشيء. هذا معناه لذلك قال فانسلخ. قال كما تخرج الحية من جلدها. الجلد الحية كل فترة يتجدد الجلد عندها. ينسخ الجلد ويأتي جيل جديد. فقال مثل ما الناس الحية يذهب جدها شيئا فشيئا هكذا - [00:20:40](#)  
قال قال وهو بلعلم ابن باعورة. هذه تسمية المبهمات الله اعلم. قد يكون بعضهم يقول عام وبعضهم يقول كذا في اقوال كثيرة. من علماء بني اسرائيل سئل ان يدعو على موسى واهدي اليه شيء. كان مستجاب الدعوة - [00:21:00](#)  
فقالوا له ادع على موسى لان موسى لما اراد ان يدخل بيت المقدس واراد اراد هؤلاء ان يصدوا موسى هذا الرجل ادع على موسى حتى لا يدخل. طيب واهدي الى شيء. فدعا فانقلب عليه. اي الدعاء انقلب عليه - [00:21:20](#)

اندلع نعم. قال واندلع لسانه على صدره يعني خرج لسانه. يريد انه يعني الله اعلم ما ندري هل دلع ولا من دلع؟ لكن هو لما قال كمثل كمثل كلب الكلب لسانه يخرج فاراد ان يشبه هذا بهذا. طيب قال فاتبعه الشيطان - [00:21:40](#)  
شف شف قبل ما اتبعه الشيطان ليش؟ لانه محاط بايات الله وتحت ولاية الله. لما خرج عن المعجزات والايات اه الشيطان الان ودائما هذا حتى لا تظن ان هذا في الرجل هذا دائما اهل الخير والصالح اذا او اي شخص انسان اذا اذا - [00:22:00](#)  
للشيطان مرة واحدة تسلط الشيطان عليه. اذا استسلم ولذلك يقول المعصية بعضها جر بعض. ها والمعصية تقول للآخرى اختي اختي فيأتي انسان الى معصية ثم يقول هذه معصية هذه هينة هذه سهلة ثم يأتي للآخرى والثالثة والرابعة حتى وهذا من خطوات -

[00:22:20](#)

الله عز وجل يقول لا تتبعوا خطوات يعني يخطو خطوة خطوة. قال هنا فاتبعه الشيطان فادركه فصار قريبه. فكان من الغاويين خلاص انتهى. قال ولو شئنا لرفعنا. لو اراد الله ان يرفعه لرفعه الى منازل العلماء بها. بان نوقفه للعمل - [00:22:40](#)

ولكنه هو شايف ما قال اخرجته الله قال ولكنه اخلد هو الذي سكن الى الارض والى الدنيا ومال اليها تبع هواه في دعائه اليها

ووضعناه. اي نعم. فمثله صفته كمثل الكلف. ان تحمل عليه - [00:23:00](#)

يا ليت تحمل معنى تحمل ما معنى تحمل؟ يعني تظع ايوا ليس معنى تحمل على الكلب يعني تظع المتاع على ظهره لا تحمله يعني

تضربه تزجره. واضح؟ هذا معنى تحمله. زين؟ ان تحمل عليه. تحمل عليه اي تطرده وتزجره. يلهث - [00:23:20](#)

يدلع لسانه او ان تتركه يلهث. هو دائما يلهث في جميع الحالات. فهذا خلاص خرج من خرج من من الايات والمعجزات واصبح كالكلب.

ما ما يستفيد. دعا او ما دعا الحال واحدة. طيب - [00:23:40](#)

يقول وقصد التشبيه في الوضع والخسة. يعني شبه الله هذا الرجل بالكلب لماذا؟ بجامع الوضع والخصية شو الدليل؟ قال بقريئة الفاء

المشعرة قال فمثله فمثله. زين؟ قال بترتيب ما بعده على ما قبلها. من المال الى الدنيا واتباع الهوى وبقريئة ذلك ذلك. قال فمثله

كمثل الكلب. قد - [00:24:00](#)

ذلك اي نعم مثل ذلك المثل مثل الذين كذبوا باياتنا فاقصص القصص على اليهود وعلى غيرهم لعلهم يتفكرون يتدبرون ويتأملون

ويعتبرون فيؤمنون. طيب يقول ساء مثلا القوم الذين كذبوا باياتهم - [00:24:30](#)

يقول الذين يكذبون باياتنا حالهم حال سيئة ومثلهم مثل سيئة يكذبون بايات الله وانفسهم يظلمون يعني يبين لك ان الذين لا يؤمنون

بايات الله ويكذبون بها حالهم حال سيئة. طيب قال ثم بين - [00:24:50](#)

قال من يهد الله فهو المهتدي. الذي يهديه الله سبحانه هو المهتدي هو الذي يظله الله هو الذي وقع في الخسارة هذه الاية هي

الوحيدة في القرآن باثبات الياء المهتدي كل اللي في القرآن فهو مهتد المهتد - [00:25:10](#)

فهو المهتد. زين؟ بحذف الياء. والتنوين بدل من الياء. الا هذه الاية. فهو المهتدي. ومن فاولئك هم الخاسرون. نعم. المهتدين ايوه

لماذا؟ ايوه ليس مهتدين لا هي المهد المهتدي اثبت مطبوعة ثابتة الياء. هنا ثابتة اليوم. في مواضع اخرى مهتدية - [00:25:30](#)

لما حذبت الياء جاء التنوين مكانها. دلالة على ان في حل. طيب. اقرأ ولقد ذرأنا خلقنا لهم كثيرا من الجن والانس. لهم قلوب لا

يفقهون بها الحق. ولهم اعين لا يبصرون - [00:26:10](#)

فيها دلائل قدرة الله بصر الاعتبار. ولهم اذان لا يسمعون بها الايات والمواعظ سماع تدبر اولئك كالانعام في عدم الفقه والبصر

والاستماع. بل هم اضل من الانعام لانها تطلب فنة وتهرب من مضارها. وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء يقدمون على النار معاندة - [00:26:30](#)

اولئك هم الغافلون. اي نعم هذا خبر من الله سبحانه وتعالى بشيء يرجع الى علمه سبحانه وتعالى السابق. ولا يجوز للانسان ان

تعرض على مثل هذا الله سبحانه وتعالى خلق خلقا كثيرا لجهنم لجهنم لماذا؟ لانهم لا يستحقون - [00:27:00](#)

يعني لا يستحقون الدخول الجنة ولانهم لا لا يعرفون بانهم يعني الكفر قد تأصل بهم. ولو اسمعهم الله يعني قال سبحانه وتعالى يعني

يعني يا ايها الذين نعم قال ان شر الدواب عند الله الصم البكم - [00:27:20](#)

الذين لا يعبدون. ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا يعني ما في فائدة. كثير من الناس الان او بعض العصاة والكفار

يعني اكبر هل هناك اكبر من ان ان محمد صلى الله عليه وسلم بعث في مكة وجلس معهم عشر سنوات يقيم عليهم الحجج -

[00:27:40](#)

ويعاندون ويحاربون ولا يريدون ايدا. قال قال الله سبحانه وتعالى ولقد برأنا اي خلقنا. برأى بث وخلق زين لجهنم كثير كثيرا من

الجن والانس لهم قلوب لا يفقهون بها. لهم قلوب لكن لا يفقهون بها. ماذا؟ الحق - [00:28:00](#)

ولهم اعين لا يبصرون بها دلائل قدرة الله. بصر اعتبار ينظرون لكن لا يعتبرون ولهم اذان لا يسمعون به الايات والمواعظ سماع تدبر

يسمعون لكن ما يسمعون ومنهم من يستمع اليك يستمعون قال اولئك كالانعام في عدم الفقه - [00:28:20](#)

والبصر والاستماع بل هم اضل لان الانعام تعرف الذي يضرها فتبتعد عنه وتعرف الذي ينفعها فتقدم عليه وهؤلاء لا هؤلاء

يبحثون عن الذي يضرهم الذي يضرهم فهم اشد ضلالا من الانعام. طيب واصل ولله الاسماء الحسنى - [00:28:40](#)

التسعة والتسعون الوارد بها الحديث. والحسنى مؤنث الاحسن. فادعوه سموه بها وذروه اتركوا الذين يلحدون من اللحد من من الحد



و لحداء. يميلون عن الحق في حيث اشتقوا منها اسماء للهتهم. كلات من الله والعزى من العزيز. ومن اتى من - 00:29:00

المنان سيجزون في الآخرة جزاء ما كانوا يعملون. وهذا قبل الامر بالقتال. طيب يقول ولله الاسماء بحسنا لماذا يخبر الله باسمائه

الحسنى؟ لماذا؟ لتتعرف على الله ولتدعو تدعو قال فادعوه فادعوه بها - 00:29:30

قال المؤلف هنا الاسماء الحسنى كم؟ تسعة وتسعين. الوارد بها الحديث صح؟ جاء حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين سنة من احصاها دخل الجنة. لكن في احاديث اخرى تدل على ان اسماء الله اكثر. والصحيح ان اسماء الله ليست محدودة

بحدي - 00:29:50

لا نقول تسعة وتسعين ولا مئة بل هي اكثر. لكن الحديث هذا الحديث هذا تسع وتسعين له توجيه عند العلماء. لانه قال من احصاها اي

من ضبطها وعرفها وتعلمها ودعا بها وتعرف عليها هذي خاصة حديث خاص لكن - 00:30:10

نعم؟ وليس حصرا. ليس حصرا. الاحاديث الاخرى قال في حديث جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال آ قال آ واسألك بكل

اسم سميت به نفسك. او علمت به خلقك. او آ قال او استأثرت به في علم الغيب عندك. دل - 00:30:30

الكثير في علم الغيب عندك ما ندري عنها كل سنة وهذا يدل على ان اسماء الله ليست محصورة طيب قال الاسماء الحسنى الحسنى

جمع الاحسن او نعم مؤنث الاحسن مؤنث الحسنى. يعني اسماء الله الحسنى. كيف حسنى؟ حسنى - 00:30:50

بالفاظيها ومعانيها يعني وبلغت الحزن والكمال من حيث المعاني والدلالات والالفاظ جميلة جدا هذا معناه. قال فادعوه بها. سموه

وادعوه كلها. يعني نسمي الله نقول يا عزيز يا غفار يا رحيم - 00:31:10

نسمي وندعو به. وذروا اتركوا الذين يلحدون. دل على ان ان هناك من من يخالف الدعاء بها ويلحد بها ويغير الالحاد ما هو؟ هو الميل

هو الميل. ولذلك في القبر قال قال - 00:31:30

النبي صلى الله عليه وسلم ان اليهود لا تلحد لا تلحد ونحن نلحد. اللحد هو حفر جانب للميت لحد يسمى له يوضع في لحده اللحد

والميل زين؟ قال يلحدون في اسمائه اي من الحد والاحد يعني يجوز هذا وهذا الحد الرباعي - 00:31:50

ثلاثي مثل اوصى ووصى طيب قال يميلون عن الحق في اسمائه قال حيث اشتقوا حيث اشتقوا من اسماء من منها اسماء الهتهم. قل

اللات مأخوذة من الاله والعزة من العزيز الى اخره - 00:32:10

قال سيد زونا اي سيد زون على الحادهم وكفرهم يعني تحريفهم للكلام ما كانوا يعملون. طيب اقرأ وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه

يعدلون. هم امة محمد صلى الله عليه وسلم كما في - 00:32:30

والذين كذبوا باياتنا القرآن من اهل مكة سنستدرجهم نأخذهم قليلا قليلا من حيث لا يعلمون واملي لهم امهلهم ان كيدي متين شديد

لا يطاق. اولم يتفكروا فيعلموا ما بصاحبهم محمد صلى الله عليه - 00:32:50

سلم من جنة جنون ان ما هو الا نذير مبين بين الانذار. طيب. شف يقول من خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون. في اية قبلها بايات

كثيرة قال وممن خلقنا اه وممن خلقنا - 00:33:10

ومن امة لا ومن قوم ومن قوم موسى امة ها ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون. وقطعناهم في الارض لما اذن الله هناك

ان من قوم امة تعدل اثنى على امة محمد. قال وممن خلقنا امة يهدون - 00:33:30

وهي امة محمد كما قال صلى الله عليه وسلم قال كما في الحديث كما في الحديث قال لا تزال طائفة من امتي ها اي نعم هذا يدل

على ان امة محمد فيها من يقوم بالحق الى قيام الساعة. قال والذين كذبوا باياتنا قال القرآن من - 00:33:50

مكة كذبوا بالقرآن وكذبوا بالشرع وكذبوا ببعثة النبي صلى الله عليه وسلم. سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. لاستدراج هو اخذ الشيء

على غفلة اعطاه وتركه تركه ثم يؤخذ على غفلة استدراج يعني امر خطير ما يدري انسان يجلس - 00:34:10

يستمر في معاصيه وفي نعمة الله ويتقلب في النعم والمعاصي ما تدري الا قد اصابه ما اصابه استدراج هذا يسمى استدراج نعم قال

واملي لهم اي امهلهم هذا الاستدراج ان يمهل يمهل ثم قال ان الله الله يمهل ولا يهمل يمهل ولا - 00:34:30

قال ان كيدي متين. اي الكيد الذي الله يعني لانهم هم يكيدون. يكيدون ويدبرون ويحاربون شرع الله ويحاربون دين الله فيقول انا

اكيد مثل ما يكيدون فيكيد الله بهم واكيد كيدا كيدي متين شديد لا يطاق - [00:34:50](#)

ليس ليس ككيد البشر. قال ثم قال اولم يتفكروا اي هؤلاء المخاطبون اما اهل مكة كاوكل من عانى. يتفكر فيعلم. يقول يتفكر في رسالة محمد. ما بصاحبهم هذا يدل على انه اهل مكة. ما بصاحبهم محمد من جنة. اولم يتفكروا تقف عندها هذا اولى انك تقف -

[00:35:10](#)

اولا لانك لو وصلت اختلف المعنى. لما لما تصل ستقول او لم يتفكروا ما بصاحبهم. يعني تفكروا بالذي في صاحبه وهذا خطأ. لان ما

هنا نافية. تقول اولم يتفكروا؟ ما بصاحبهم من جنة. ليس به جنة. ليس به جنون. هذا - [00:35:40](#)

صاحب محمد ليس لي. وما صاحبكم بمجنون. طيب. ان هو اي ما هو؟ ان هنا ماء نافية. ان هو الا نذير ثم قال او لم يتفكروا نعم اقرأ

او لم يتفكروا في ملكوت في ملكوت ملك - [00:36:00](#)

اولم ينظروا في ملكوت ملك السماوات والارض في ما خلق الله من شيء بيان لما فيستدل به على كقدرة صانعه ووحدانيته. وفي ان

اي انه عسى ان يكون قد اقترب - [00:36:20](#)

اجلهم فيموت كفارا فيصيروا الى النار. فيبادروا الى الايمان. فباي حديث بعده؟ اي القرآن يؤمنون من يضل الله فلا هادي له ويذرهم

بالياء والنون. مع الرفع استئنافا. والجزم عطفًا على - [00:36:40](#)

اللي ما بعد الفاء في طغيانهم يعمهون يترددون تحيرا يسألونك طيب طيب شف الاية الايات الان بعد قصة الذي اتاه الله ها اياته

فانسلخ منها بدأت الايات تتوجه في خطاباتها الى - [00:37:00](#)

اهل مكة. ويدخل من سلك مسلكه. واضح؟ يعني ايات كانت مع بني اسرائيل ومع اليهود انتقلت الان حتى الى السورة الى خاتمة

السورة. كل هذا حديث عن مشركي مكة ومن كان يعني على طريقته. طيب يقول - [00:37:20](#)

اولا ينظر في ملكوته. النظر هنا ما هو نظر اعتبار وتفكر. قال اولم ينظروا في ملكوت؟ قال ملكوت يعني يعني ملكوت ملكوت الواو

التاء للمبالغة مثل جبروت. ها للمبالغة. طيب يعني ملك السماوات والارض - [00:37:40](#)

فيما قال و ينظر في ينظر في ملك السماوات والارض وفيما خلق الله من شيء يعني فكر انت في خلق السماوات والارض. وتفكر ايضا

زيادة في كل شيء. كل شيء فيه. هل في الحيوانات في نفسك تتذكر حتى في نفسك - [00:38:00](#)

نعم قال وما خلق الله من شيء قال بيان لما؟ يعني ما خلق الله من شيء فيستدم نعم قال فيستدل به على قدرة صانعه ووحدانيته.

وقال وفي ان اي ويتذكر في ان انه عسى يعني - [00:38:20](#)

حتى تتفكر في اقتراب الادب. ونهاية الدنيا او اقتراب اجل الشخص في موته. قال عسى ان يكون قد اقترب اجله يعني قد تنزل بهم

العقوبة. قرب اجلهم فيموت كفارا فيصير الى النار فيبادروا بالايمان. قال فباي حديث - [00:38:40](#)

بعده يؤمنون اي حديث كيف يعني القرآن؟ القرآن اقوى حجة اقوى برهان ابعد القرآن شيء حتى تؤمنون. وهذه الاية مثل ايات ماذا؟

المرسلات. اخر المرسلات. ها؟ اي حديث بعده في المرسلات. نعم. نفسها. اي نعم. اي نعم. طيب. قال من يضل الله فلا هادي له. هذا

يبين لحالهم. يعني اذا الله فلا هادي له - [00:39:00](#)

ويذرهم في طغيان اذا هم اذا هم استمروا على ضلالهم واصلهم الله لن تجد احد يهديهم ابدا. لن تجد ويذرهم قال بالياء اي ونذرهم.

او ويذرهم بالياء والنون. مع الرفع. كيف مع الرفع؟ يقول تكون استئنافية الواو. ويدعو - [00:39:30](#)

او اذا جزم استئناف والجزم عطفًا لانها عطفًا على محل ما بعد الفاء من يضل هذي شرطية شرطية والفعل بعدها مجزوم. من

يضل زين؟ من يضل الله فلا هادي. هذا جواب الشرط. جواب الشرط في - [00:39:50](#)

الجزم فقال ويذرهم مجزومة ويذرهم في طغيانهم يعمهون. مر معنا كلمة يعمهون حتى عند مرت عندنا عند ابن قتيبة يعمهون

يترددون يتحيرون لا يدرون طيب عند اه يسألونك عن الساعة الاية السابعة والثمانين بعد المئة. نقف عندها وان شاء الله نواصل -

[00:40:10](#)

في اللقاء القادم والله اعلم - [00:40:40](#)